

بسم الثالث الاقدس

□ سيرة الاب زينون □

ترك زينون العالم في فجر حياة وذهب ليضع نفسه تحت ارشاد القديس سلوانس احد مشاهير الاباء المتوحدين في ذلك الوقت . ومثل كل ابطال الرهبنة الشجعان ، تدرب في ممارسة اكثر الفضائل صعوبة .

عناية الله بالقديس :

في اثناء وجوده بالاسقيط ترك مرة قلايته ليلا بقصد ذهابه الي المستنقعات القريبة ، لكنه ضل الطريق ومشى في البرية ثلاثة ايام بليالها فتعب ووقع كالميت . فوقف مقابلة شاب ومعه خبز وماء قائلا : ((يا زينون قم وكل)) ، فقام وصلي ، لانه ظن انه خيال فقال له ذلك : ((حسنا صنعت)) . اما القديس فعاد يصلي مرة ثانية ومرة ثالثة مع الاستحسانات المتكررة من الشاب العجيب الذي اضاف : ((قم اكسر هذا الخبز وكل بدون خوف لانه بقدر ما مشيت ثلاثة ايام بقدر ما يبقي لك في الطريق لتقطعه كي ترجع الي مكان عزلتك ولكن تشجع واتبعني)) . فاطاع زينون والحال وجد نفسه عند قلايته فقال الشيخ لذلك الشاب : ((ادخل معي لنصنع صلاة)) فلما دخل الشيخ غاب الشاب ولم يظهر .

انتصاره في التجربة :

مرة كان سائرا باحدي نواحي فلسطين ، فتعب وجلس لياكل بقرب مقناة ، فقال له فكرة : ((خذ لك ثمرة من ثمار القثاء وكلها ، فماذا يصيبك من هذا ؟)) فاجاب فكرة قائلا : ((ان الله قال لا

